

Ghazi Algosaibi study in his Iif and Writing 1940-2010

الاستاذ المساعد الدكتورة سوسن جبار عبدالرحمن/ كلية الآداب / جامعة كركوك

الملخص

يشهد العالم اليوم مجموعة من المتغيرات والتحولات السريعة على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية كافة لذا اصبحت عملية مواكبة هذه المتغيرات ضرورة ملحة وسممة من سمات المجتمعات الحديثة، ولا يمكن الحديث عن التغيير وتحقيق متطلباته من دون أن يكون هناك قاعدة تحقق بإدارتها عملية التغيير وتخرجه من حيز الأمل إلى حيز التطبيق ، ولكي تكون عملية التغيير أكثر فعالية لا بد من وجود شخصيات قيادية مؤثرة في التاريخ امثال د.غازي عبد الرحمن القصيبي (الاستاذ الجامعي والوزير والسفير والاديب)، لكي يقيم مجتمعا نموذجياً من خلال دروس الذي تعلمه وهو في المناصب الإدارية والحكومية العديدة ومن خلال موهبة الفن الذي ترجمه الى العديد من الاعمال الفنية تتضمن الدراسة محورين: تناول الاول المولد والنشأة والمناصب الذي تولاه القصيبي وفيه إشارة الى مراحل نشأته ودراسته وحصوله على الشهادات العليا والمناصب الوزارية العديدة الذي تولاه كوزير ومن ثم سفيراً في أكثر من دولة، وخصص الثاني عن توجه القصيبي وموهبته الفنية والمتنوعة بين التأليف ونشر القصائد الشعرية والمقالات والروايات والذي عبر في مؤلفاته لأي شخص متفرغ من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

إن حاجة الأمة إلى بناء شخصية قيادية في خضم ازدياد المتغيرات السياسية والاقتصادية، حاجة مستمرة وملحة عن أي وقت مضى ويحتاج معها الى تغيير اتجاه مؤسسات الدولة وصياغة اساليب ادارة جديدة وخطط تنموية وقرارات وافكار توجه دفة مسارها بالاتجاه الصحيح لبناء مشاريع نهضوية للسير في طريق تحقيق التنمية، وأهم دور ل القصيبي في تحقيق هذا التقدم في المملكة العربية السعودية هو إطلاعه على أحدث الانظمة في الخارج من خلال دراسته في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ومن ثم محاولته ترجمة ما تعلمه الى واقع ملموس من خلال ترأسه عدة وزارات كوزارة الصناعة والكهرباء والصحة ووزارة المياه ووزارة العمل أي من خلال وزارات مهمة وذو تأثير كبير في حياة المجتمع ومؤسسات الدولة فضلا عن تمثيله

للمملكة كسفير في دولة البحرين وبريطانية، مما كان لأرائه والذي اوضحه من خلال اعماله ومناصبه او من خلال مؤلفاته. تُعد دروس في اساليب تطوير مجتمعات الخليج بصورة عامة والمجتمع السعودي بصورة خاصة.

الكلمات المفتاحية : غازي القصيبي، أدباء الخليج ، وزراء المملكة العربية السعودية.

Abstract

The world today is witnessing a series of changes and rapid changes on the political, economic, social and scientific levels. Therefore, the process of keeping up with these changes has become an urgent necessity and a characteristic of modern societies. It is impossible to talk about change and achieve its requirements without a rule of verification. And to be a more effective process of change must be the presence of leading figures influential in history, such as d. Ghazi Abdel-Rahman Al-Gosaibi (professor, minister, ambassador, and judge), in order to establish a societyTypically through the lessons he has learned in many managerial and governmental positions and through the talent of art which he has translated into many works of art. The study consists of two axes: the first born, the emergence and the positions that al-Gosaibi took, and a reference to the stages of his development and study, and obtaining high degrees, and the many ministerial positions he held as minister and then ambassador in more than one country.

The second is devoted to the direction of Gosaibi, and published poetry poems, articles and novels, which he wrote in his works to any person full-time The main findings of the study are thenation to build a leading figure in the midst of increasing political and economic variables is a constant and urgent need for any time and needs to change the direction of the state institutions and the formulation of new management methods and development plans and decisions and ideas that guide the course in the right direction to build the Renaissance projects to follow the path of achieving development, The most important role of Al-Gosaibi in achieving this progress in Saudi Arabia is to inform him about the latest regulations abroad through his studies in the United States and the United Kingdom, and then try to translate what he learned into realitythrough several ministries, Lessons in the development of Gulf societies in general and Saudi society in particular.

المقدمة

ليس من السهل على أي كاتب تناول سيرة شخصية بحجم د.غازي القصيبي وهو من أبداع في مجال الإدارة والدبلوماسية والأدب وعالم الشعر والقوافي ودهاليز النصوص الروائية وروائع النثر المكتوب من مختلف مناح الحياة وفي الكثير من المجالات و ألف أكثر من سبعين مؤلفاً من الشعر والرواية والإدارة والسياسة والتنمية وأثره في الثقافة والأدب العربي عموماً والسعودي والخليجي على وجه الخصوص، فسنتكفي بالتطرق الى بعض محطات المهمة في حياته الخاصة والادارية والحكومية والانجازات الادبية للشخصية، وغازي القصيبي من اسرة له باع طويل في العمل التجاري ووالده أحد أولئك التجار ومن تلك الاسرة وكان الترحال والتنقل سمة نشاطه التجاري فتارة يكون في البحرين وتارة في الهند وتارة في المنطقة الشرقية وكان تنقل والده عاملاً لأن يكون له أكثر من زوجة، اما غازي القصيبي ف ولادته المنطقة الشرقية لكن تعليمه في البحرين لذلك لم يكن في إمكانه ان يفرق بين الاقاليم فقد نشأ في مزيج من الثقافات وكنتيجه لذلك كان يتكلم اللهجة الحجازية بطلاقة اضافة الى اللهجة النجدية ولهجة اهل المنطقة الشرقية.

كان والده يكبر والدته بكثير فحين تقدم للزواج منها كان في الخمسين وهي في الخامسة عشر من عمرها وكان شرط والديها أن تظل في الحجاز في أي مدينة من مدنه مكة المكرمة او المدينة المنورة او الطائف او جدة، إلا أن هذا الشرط لم يستمر في مفعوله إذ استجدت ظروف أجبرت الاسرة الى التنقل إلى الاحساء وهناك ولد غازي القصيبي أما اشقائه فقد ولدوا في مكة المكرمة، رزقت الاسره باخته (حياة) اول مولودة للاسرة ثم شقيقه عادل عام ١٩٣٢ ثم نبيل عام ١٩٣٥ ف غازي القصيبي عام ١٩٤٠

المبحث الاول :

١- ولادته ونشأته

ولد عبدالرحمن غازي القصيبي في الهفوف بمنطقة الإحساء سنة ١٩٤٠ لم تكن المملكة تعرف شهادات الميلاد ولا الشهادات الأخرى ولد في بيئة مشبعة بالكأبة (حسب قوله) لكون والدته لم تكن سعيدة بانتقالهم الى الاحساء ولا والدتها التي رافقتها إلى الاحساء فقد كان المجتمع غربياً عليهما بتقاليده ومظاهره الاجتماعية وكان لدى أهل الحجاز من الانفتاح في تلك الفترة ما لم يوجد في الاحساء او غيرها من مناطق المملكة (نتيجة الاحتكاك بعدة حضارات وثقافات عن طريق الحجاج والزوار الذين يفدون الى مكة المكرمة والمدينة المنورة) كانت والدته لا تشعر براحة وسعادة بحياتها في الاحساء ودائمة الحنين الى الحياة في الحجاز وهذه الحالة النفسية كانت إحدى العوامل التي جعلت البيئة التي ولد فيها غير سعيدة وحزينة ، أما العامل الثاني فهو موت جده لأمه قبل ولادة غازي بفترة قليلة وهذا الحادث ادى الى حزن شديد لدى والدته وجدته، والعامل الثالث هو وفاة والدته بعد ولادته بتسعة شهور بسبب مرض (التيفوئيد) وهي ملل تزل في

الثامنة والعشرين من عمرها ن وبالتأكيد فإن هذه الظروف قد ولّد حزناً عميقاً لدى الاسرة إضافة الى احساسهم بالغربة والهجر^(١).

نشأ بلا اقران إذ ترعرع بين ابيه الذي تميز بالشدة والصرامة ومع جدته (لأمه) والتي كانت تتصف بالحنان المفرط والشفقة المفرطة على (الصغير اليتيم) وصف حصيلة السنوات الخمس من حياته ب" كانت مشوبة بالحزن ،طفولة تنمو تحت عين آب حازم صارم وفي كنف جدة رؤم حنون"^(٢) لم يكن غازي القصيبي وحيد والديه ولكن كان منذ نعومة أظفاره كان اكثر إخوته حباً للعلم وإقبالاً عليه فلم يمنعه ثراء أسرته الواسع ونفوذ والده التجاري المطلق من الإقبال في نهم شديد على التحصيل العلمي والاطلاع الثقافي منذ ان كان صغيراً مراهقاً^(٣) قبيل بلوغه السادسة إنتقلت الأسرة الى البحرين وذلك عام ١٩٤٥ وفي ظل ابويه (والده وجدته)، دخل غازي المدرسة الابتدائية الشرقية في المنامة^(٤) ونما وترعرع فأظهر الطالب استعداداً عظيماً لتلقي مبادئ قواعد وآداب اللغة العربية وأصول الدين والحساب وغير ذلك من أبواب العلم والثقافة والمعرفة وأبدى غازي منذ حداثة استعداده طيباً للقراءة والكتابة والإنشاء^(٥) وقد اسرد آراءه حول المدرسين ومدى تأثير الذي تركوا في نفسه في رواية الفها فيما بعد^(٦)، كان يتصف ب طفلٍ تغلب عليه الكأبة والعزلة والانطوائية إلا انه غادر المدرسة بعد ست سنوات صبياً متحرراً من تلك الصفات محاطاً بمجموعة من الأصدقاء^(٧) وتخرج منها وقد نال الشهادة الابتدائية عام ١٩٥٢ وهو متعلم لأساسيات اللغة العربية والانجليزية والعلوم والحساب وأجاد القواعد والإملاء^(٨)

(١) كمال عبد القادر ، حكاية اسمها غازي القصيبي ، ط٢، دار مدارك للنشر، (دبي، ٢٠١١)، ص ص ١٩-٢٠

(٢) غازي عبد الرحمن القصيبي ، حياة في الإدارة، ط١٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ٢٠٠٦)، ص ١٢.

(٣) مكّي محمد سرحان ، ادباء خليجيون مميزون -د.غازي القصيبي ، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت ، ١٩٩٨)، ص ١٥

(٤) القصيبي ، حياة في الإدارة...، ص ١٣

(٥) سرحان ، المصدر السابق ، ص ١٥

(٦) للمزيد ينظر: اول رواية للقصيبي ، غازي عبد الرحمن القصيبي ، باي باي لندن، ط١، مكتبة العبيكان ، (الرياض، ٢٠٠٧) ، ص ص ٥١-٥٤

(٧) القصيبي ، حياة في الإدارة ، ص ١٨ ، حسب وصف القصيبي للمدرسة ، فإن الدراسة كانت تستغرق اليوم بأكمله من (السابعة الى الرابعة)، مع فسحة للغذاء ينصرف خلالها الطلاب ال منازلهم، والطلبة كانوا مقسمين الى اربع فرق ، تحمل كل فرقة إسم شخصية إسلامية تاريخية وكانت المنافسة بين هذه الفرق قائمة على قدم وساق في مختلف المجالات، وكانت هناك عدة جمعيات ، جمعية اللغة العربية ، جمعية الموسيقى والنشيد ، وجمعية الرسم ، وجمعية التمثيل والكشافة ، فضلاً عن المعارض الفنية وحفل تمثيلي كبير في نهاية كل سنة دراسية . القصيبي ، حياة في الإدارة ، ص ١٨.

(٨) سرحان ، المصدر السابق ، ص ١٩

أكمل القصيبي دراسته الثانوية ايضاً في البحرين عام ١٩٥٨ إذ لم تكن في البحرين آنذاك سوى مدرسة ثانوية واحدة وكان متفوقاً ، معروفاً ببراعته وبذكائه وقد تنبأ له أساتذته بأنه جدير أن يكون من الأدباء المتميزين في مستقبل حياته العملية^(٩) قد رصد غازي طيب معاملة وتسامح المدرسين مع الطلبة^(١٠) أصبح مقبلاً على مرحلة جديدة من حياته فقد بدأت برحلته إلى مدينة القاهرة لإتمام دراسة المرحلة التوجيهية وكان عليه ان يواجه الغربة ومشاكلها بمفرده فقد كان انتقاله الى القاهرة أشبه بصدمة حضارية غير متوقعة^(١١) عام ١٩٥٧ نال غازي شهادة التوجيهي من المدرسة السعيدية بالقاهرة وفي عام ١٩٦١ نال شهادة كلية الحقوق في جامعة القاهرة^(١٢) وفي الجامعة تعرف على معنى البيروقراطية كتطبيق علمي في الجامعة^(١٣)

رجع القصيبي عام ١٩٦١ الى المملكة العربية السعودية وتحديدًا الى الرياض وذلك بعد تخرجه من الجامعة في وقت كانت الشهادات الجامعية نادرة في المملكة ولاسيما شهادات القانون بشكل خاص في ذات الوقت كان طموح القصيبي الحصول على شهادات العليا وتكملة مسيرة العلم والشهادة^(١٤) عُرض على القصيبي وظيفة ادارية منذ عام ١٩٦١ أي في بداية حصوله على الشهادة الجامعية في القانون إذ بدءات محاولات جذبته الى وظيفة حكومية حيث قُدم له عدة عروض مغرية ومنها ما عرضه عليه عبدالله الطريقي وزير البترول والثروة المعدنية انذاك إذ عرض على القصيبي تولي الإدارة القانونية في الوزارة وان يحصل

(٩) سرحان ، المصدر السابق ، ص ٢٣

(١٠) القصيبي ، حياة في الادارة ، ص ١٣

(١١) سرحان ، المصدر السابق ، ص ٢٣

(١٢) لمزيد من المعلومات حول رأي القصيبي في مدرسته في المرحلة الجامعية ، ينظر: القصيبي ، باي باي لندن، ص ٦٢

(١٣) قصد بالبيروقراطية الحقيقية في الجامعة عند على الشهادة الذي صادف وجود خطأ كتابي في اسمه واستغرقت محاولة تصحيحه طيلة سنوات الدراسة ولم تكمل بالنجاح وانتهت مشاكله مع بيروقراطية الكلية عندما تعرف احد زملاءه على سكرتير العميد ، أما بيروقراطية الحكومة فقد تعرف عليها من خلال تجديد الإقامة ، فضلاً عن الفساد الذي تعرف عليه القصيبي من خلال تزويد طلبة المبتعثين من المملكة ب (فواتير) لشراء الكتب ، التي كانت تصرف من حكومة المملكة ، وفي نهاية المطاف وصل القصيبي الى قناعة مفادها إن الانظمة المعقدة هي المسئولة عن كثير من الفساد . القصيبي ، حياة في الادارة ، ص ٢١ - ٢٢

(١٤) القصيبي ، حياة في الادارة ، ص ٢٤

على المرتبة الثانية الثابتة^(١٥) مع إمكانية الإبتعاث في المستقبل إلا انه رفض لرغبته في إتمام الحصول على الشهادة العليا ولخشيتيه ان قبول أي وظيفة سوف يؤدي الى ارتباط يستحيل فكه فيما بعد^(١٦) نوى القصيبي تكملة الدراسة العليا في مجال الدراسة القانونية في جامعة من جامعات شرق الولايات المتحدة وحصل بالفعل على قبول في عدد منها إلا إن ظروفه الخاصة ومرض أخيه دفعه للإلتحاق به والبقاء معه في لوس انجلوس^(١٧)، ليكتشف ان الموضوع الذي كان ينوي التخصص فيه وهو القانون الدولي لا يدرس في الجامعة عندئذٍ قرر أن يدرس العلاقات الدولية وبدأ في الولايات المتحدة ثلاث سنوات في تعلم اللغة الإنجليزية، ومن ثم حصل على شهادة الماجستير في خريف عام ١٩٦٤^(١٨) عن مؤلف ألماني امريكي شهير في حقل العلوم السياسية (هانس مور جنثاو) وعن نظريته في العلاقات الدولية^(١٩) اصبح امامه ثلاثة خيارات كان الخيار الأول هو أن يلتحق بالجامعة وأن يجعل من التدريس الجامعي مهنة تستغرق حياته كلها أما الخيار الثاني فكانت تتبلور حول ضرورة حصوله على الدكتوراه أما الخيار الثالث ان يفصل بين مرحلتين الماجستير والدكتوراه بفترة من العمل وكان الخيار الثالث هو قرار القصيبي^(٢٠) التحق القصيبي بالجامعة (جامعة الرياض) سابقاً (جامعة الملك سعود) حالياً عام ١٩٦٤ برتبة مدرس مساعد وبدلاً من مزاولة التدريس تفاجأ انه وجب عليه السفر الى اليمن خلال ثلاثة أيام كمستشار قانوني المرافق للوفد السعودي المبعث الى اليمن من قبل الملك فيصل بن عبد العزيز^(٢١) عاد القصيبي مع بداية السنة الدراسية الجديدة لعام ١٩٦٦ الى جامعة الملك سعود كلية التجارة وعمل محاضراً وكلف بتدريس سبعة مناهج مختلفة بعدما كان يمارس لصق الصور لهوية الطلبة في اول أيام دوامه

(١٥) المقصود مديراً عاماً (حسب التدرج الوظيفي للملكة العربية السعودية)

(١٦) القصيبي ، حياة في الادارة ، ص ٢٤ .

(١٧) اصيب نبيل اخ غازي القصيبي بمرض احمياري العصبي فقد عانى من حالة توتر شديدة من مخاوف الحرب الذرية اثناء تواجده في الولايات المتحدة الامريكية ولاسيما فترة ازمة (كوبا) وازمة الصواريخ عام ١٩٦٢ وأزمات الحرب الباردة . عبد القادر ، المصدر السابق ، ص ٥٨ .

(١٨) القصيبي ، حياة في الادارة ، ص ٢٦؛ معتصم السدمي ،غازي القصيبي "الظاهرة" ، مجلة المبعث ، العدد (١٩١) ، رجب شعبان ١٤٣١ / ٢٠١٠ ، ص ١٥

(١٩) غازي عبد الرحمن القصيبي ، سيرة شعرية ، ط٣ ، نخامة للنشر والمكتبات ، (جدة ، ٢٠٠٣) ، ص ٦٩

(٢٠) القصيبي ، حياة في الادارة ، ص ٣٧

(٢١) كان عمل الوفد إنشاء لجنة سلام تشرف على تنفيذ (إتفاقية جدة) الموقعة بين الملك فيصل بن عبد العزيز والرئيس جمال عبد الناص وذلك عام ١٩٦٥ لإنهاء الحرب الأهلية في اليمن ، ففي المملكة وقع الاختيار على عبدالله السديري (وكيل وزارة الداخلية لشؤون البديات) لرئاسة الجانب السعودي ، وأراد له مساعد اداري ومستشار قانوني في اللجنة ، فوقع الاختيار على القصيبي . القصيبي ، حياة في الادارة ، ص ٤٣

(٢٢) كأول وظيفة رسمية وأكاديمية (٢٣) وأثناء عمله في الجامعة عُرض عليه العروض (المغرية) من خارج الجامعة ، ليستلم إدارة في الجامعات والوزارات فقد عرض عليه (عمر فقيه) وكيل وزارة التجارة والصناعة أن يستلم إدارة من أكبر إدارات الوزارة بالمرتبة الثالثة مع وعد بترقية سريعة، فضلاً عن عرض وزير البترول والثروة المعدنية (احمد زكي يماني) ان يلتحق بجامعة البترول والمعادن (جامعة الملك فهد فيما بعد) وأن يبتعث بعد شهور قليلة إلا انه اعتذر للعرض كونه لم يكن لديه الرغبة بالعمل خارج الجامعة بالنسبة للعرض الاول أما جامعة البترول والمعادن فلم يكن فيها مادة يمكنه من تدريسها (٢٤)

لإتمام مسيرة الدراسة وقع اختيار القصيبي في الحصول على الدكتوراه على جامعة لندن (كلية يونيفرستي كولج)، (٢٥) قضى القصيبي صيف عام ١٩٦٧ في الولايات المتحدة الأمريكية مشاركاً في (ندوة هارفرد الدولية) وكان يديرها هنري كسنجر كانت الندوة قد أضيفت أربعين شخصية قيادية من مختلف أنحاء العالم قضا في هارفرد ستة اسابيع، مثل القصيبي الصوت الذي دافع عن القضية العربية في الندوة أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ (٢٦)

بدأ القصيبي لتحضير الدكتوراه في الخريف في لندن وقد لاحظ جو الدراسة في لندن مختلفاً كل الإختلاف عن جو الدراسة في جامعة الأمريكية اثناء تحضيره الماجستير (٢٧) ففي الجامعة الجديدة كان حضور المحاضرات إختيارياً وفي ذلك يقول القصيبي " تذكرت وقتها ماسبق أن قاله أحد اساتذتي الأمريكيين في أن في الولايات المتحدة التعليم يعني التدريب أما في أوروبا فالتعليم يعني السماح لك بتثقيف نفسك بنفسك (٢٨) "

(٢٢) القصيبي ، حياة في الادارة ، ص ٥١ ؛ عبد القادر ، المصدر السابق ، ص ٧٠

(٢٣) السدمي ، المصدر السابق ، ص ١٥

(٢٤) القصيبي ، حياة في الادارة ، ص ٣٩ .

(٢٥) المصدر نفسه ، ص ٥٥

(٢٦) القصيبي ، حياة في الادارة ، ص ٥٧

(٢٧) القصيبي ، باي باي لندن ، ص ١١

(٢٨) القصيبي ، حياة في الادارة ، ص ٥٧

تخصص القصبي أطروحته للدكتوراه عن التاريخ السياسي الداخلي والخارجي لليمن خلال فترة حكم الإمام أحمد وتناول أحداث ثورة اليمن وأثارها ونتائجها وهي الثورة التي اطاحت بالحكم الإمامي الملكي من اليمن سنة ١٩٦٢^(٢٩)

تزوج القصبي في خريف عام ١٩٦٨ أثناء تحضيره للدكتوراه وعلى حد وصفه لزوجته بأنها كانت متأقلمة مع كل ظروفه العلمية والعملية فيما بعد^(٣٠) وقد رزق ب ابنته (يارا) وهي اول من منحه كنية أبا يارا وذلك في لندن اثناء الدراسة الى ان جاء سهيل الابن الثاني وأصبح يكنى أبا سهيل ثم رزق بابنه فارس ثم نجاد^(٣١) وأوجدت حياة القصبي في الولايات المتحدة الامريكية لديه وعياً إدارياً لم يكن يعرفه من قبل فقد استفاد من الإقامة فيها فكرياً وثقافياً^(٣٢)

عاد الى جامعة الرياض مع بداية عام ١٩٧١ ليغمس في دوامة العمل ، فقد بدء مع مهنة الاستشارات القانونية في مكتب صديقه لمدة عام مع عمله في الجامعة مع الطلبة والمناهج فقد بدأ بكتابة مقالات نصف شهرية في جريدة الرياض بالاضافة الى إعداده برنامجاً تلفزيونياً أسبوعياً يتابع التطورات الدولية بإسم (أضواء على الأنباء) فضلاً عن اعماله الاستشارية القانونية في جهات حكومية متعددة كوزارة الدفاع والطيران ووزارة المالية والاقتصاد الوطني والاشرف على برنامج لتكثيف الدورات في الانظمة السعودية المقام في معهد الادارة العامة^(٣٣)

٢- القصبي عميداً لكلية التجارة

تسلم القصبي منصب عميد كلية التجارة بعد ان اصدر الملك فيصل بن عبدالعزيز آل السعود امره بأن يُعين عميداً لكل من كليتي الآداب والتجارة للسنة الدراسية الجديدة (١٩٧١-١٩٧٢) فوقع الاختيار

(٢٩) تضمنت الاطروحة ثلاثة أقسام، القسم الاول يتناول بالتحليل السنوات الأخيرة من الإمامة، والقسم الثاني يدرس بالتفصيل الثورة التي أطاحت بالإمامة والقسم الثالث يعالج ردّ الفعل المصري وردّ الفعل السعودي بعد الثورة . تكون كل قسم من عدة فصول . القصبي ، حياة في الادارة ، ص ٥٩؛ السدمي ، المصدر السابق ص ١٥

(٣٠) القصبي ، سيرة شعرية ، ص ٧٠

(٣١) القصبي ، باي باي لندن ، ص ١١؛ القصبي ، حياة في الادارة ، ص ٥٥ .

(٣٢) القصبي ، حياة الادارة ، ص ٢٧

(٣٣) القصبي، حياة في الادارة، ص ٦٩، على الرغم من ان البرنامج اقتصر على تدريس الأنظمة السعودية المطبقة في البلاد ولم تكن له أي علاقة بقوانين أجنبية غير اسلامية، إلا ان البعض المتخصصين في العلوم الشرعية تصوروا البرنامج مُقدمة لتطبيق القوانين (الوضعية) في المملكة . القصبي ، حياة الادارة ، ص ٧٣ .

على القصيبي عميداً لكلية التجارة وهو في سن الحادية والثلاثون^(٣٤) خلال فترة العمادة تبلورت ملامح أسلوبه في الإدارة حسب قول القصيبي فإنه أكثر عمل اتعبه في حياته هو العمل عميداً لكلية بسبب كون المسؤوليات كثيرة على العميد دون أن يكون لديه أي سلطات وهو مسؤول أمام الناس والطلبة وأمام إدارة الجامعة وأمام مجلس الجامعة وهذا ما جعل مهمة العميد متعبة لغازي القصيبي ومما زاد الأمر صعوبة أنه كان يتعامل أيضاً مع من هم أكبر منه سناً وارقى درجة علمياً مما جعله يحارب على أكثر من جبهة^(٣٥) منذ بداية تسنمه العمادة لاحظ العميد نذر الخطر في الكلية إذ كانت الكلية تقبل أعداداً متزايدة من الطلاب أعتقد القصيبي أنه بإمكانه حصر القبول في عدد محدود من المتقدمين أي العدد الذي تحتاج إليه عملية التنمية في هذا المجال لذلك قدم مذكرة مفصلة لوجهة نظره إلى الملك فيصل بن عبد العزيز عن طريق الدكتور رشاد فرعون (المستشار الخاص للملك فيصل وأحد المقربين إليه) إلا أن الملك وبعد قراءته للمذكرة لم يقتنع بما جاء في المذكرة إذ رأى الملك أنه لا يمكن للدولة أن تربط التوظيف بالشهادات ثم تقف حائلاً بين الطلبة وهذه الشهادات^(٣٦)

رجع القصيبي إلى طلبته وتدرسه بعد أنتهاء فترة العمادة وبدأ بكتابة حلقات أسبوعية في جريدة (الجزيرة) ومع رجوعه إلى التدريس واجه خلافاً في الآراء مع زملاءه في تفاصيل إدارة القسم إذ كان متأثراً بنظام الإدارة في الولايات المتحدة وحاول تطبيق بعض من الأساليب الإدارية في المملكة إلا أنه كان يصطدم بالواقع وبأختلافه مع آراء زملاءه كما وتبنى فكرة إنشاء مركز لدراسات الخليج إدراكاً منه لأهمية الخليج المتزايدة في السياسة الخارجية السعودية. وطرح القصيبي العديد من الأفكار والمشاريع الجديدة إلا أن معظمها لم تُنفذ وذلك كون معظم زملاءه كانوا يتخوفون من نزعاته وأفكاره التي كانوا يرون فيها أنها تستهدف تشويه نقاء الجامعة وتحويلها إلى ما يشبه الورشة^(٣٧) بعد بضعة شهور من تخلي القصيبي عن العمادة عرض عليه وزير المواصلات (محمد عمر توفيق) انتقاله للعمل معه مديراً عاماً لمؤسسة الخطوط الحديدية في الدمام^(٣٨)، وهي أول وظيفة إدارية غير أكاديمية يعين عليها بأمر ملكي مديراً عام المؤسسة العامة للسكك

(٣٤) القصيبي، حياة في الإدارة، ص ٧٩-٨٠؛ السددي، المصدر السابق، ص ١٥.

(٣٥) عبد القادر، المصدر السابق، ص ٦٢.

(٣٦) القصيبي، حياة في الإدارة، ص ٩١.

(٣٧) للمزيد عن طروحات القصيبي وأفكاره، ينظر: القصيبي، حياة الإدارة، ص ٩٦-٩٧.

(٣٨) القصيبي، سيرة شعرية، ص ٩٥.

الحديدية وذلك سنة ١٩٧٣م^(٣٩) ومن الجدير بالذكر بأن مدير عام مؤسسة السكة الحديدية منصب غريب بالنسبة لقائد اداري واكاديمي إلا ان القيادة متى ما كانت مهارة وخبرة وسمة شخصية فهي تنقل بالإنسان من قيادة الى اخرى أياً كانت طبيعة مهامها، لذلك بدأ القصبي عهده في المؤسسة بقرار ادهش بعض موظفيها فقد قرر ان يسافر من الرياض الى الدمام بالقطار لانه في تصوره من الطبيعي ان يسافر الرجل الذي اصبح مسئولاً عن القطار في قطاره ولكي يرى عن كثب كيف تعمل المؤسسة على ارض الواقع وعلى حد قوله " تعلمت من هذه الرحلة الواحدة ما لم يكن بوسعي ان اتعلمه من قراءة الف تقرير"^(٤٠) تسنمه لإدارة مؤسسة السكة الحديدية بدأ شيئاً فشيئاً يتحول الى وزير تحت التميرين إذ التقى مرات عدة مع الأمير فهد آنذاك وسافر معه في رحلتين رسميتين هامتين الى الولايات المتحدة وفرنسا، كما اصبح عضواً في مجلس ادارة صندوق التنمية العقاري الذي انشئ في هذه الفترة واصبح عضواً في مجلس إدارة الشركة العربية للاستثمار التي كانت تضم عدة دول عربية، فضلاً عن اختيار القصبي عضواً في وفد أرسل الى بريطانيا لشرح سياسة المملكة البترولية^(٤١) وهو لم يكمل سنة ونص في المؤسسة حتى انتقل نحو مجلس الوزراء ليُنصب وزيراً.

٣- حياة القصبي في الوزارة (القصبي وزيراً)

اول وزير للصناعة والكهرباء في المملكة العربية السعودية وذلك سنة ١٩٧٥م بعد فصل الصناعة عن وزارة التجارة ومباشرة بعد تولي الملك خالد بن عبد العزيز الملكية في السنة ذاتها، وفي هذا الصدد يعترف القصبي انه اصيب بدهشة شديدة ممتزجة بشئ من الملح عند سماعه بخبر تعيينه وزيراً للصناعة والكهرباء والدهشة لم تكن نابعة من تعيينه وزيراً ولا الملح من الاشراف على قطاع الصناعة وإنما الدهشة من تكليفه بشؤون الكهرباء^(٤٢).

في مجال الصناعة يعد غازي القصبي أول من وضع خطط التصنيع ومشاريع البتروكيماويات والإستفادة من الغاز الطبيعي (المهدر) لسنوات طويلة وتمثلت تلك المشاريع في مصانع الجبيل وينبع وإنشاء عملاق

(٣٩) السدمي ، المصدر السابق ، ص ١٥

(٤٠) امل الحمدان و فدوى العساف ، شخصيات قيادية غازي القصبي ..الاداري القائد ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، (الرياض ، د.ت) ، ص ٧

(٤١) القصبي ، حياة في الإدارة، ص ١١٤

(٤٢) يُرجع القصبي سبب الدهشة والملح (لكونه من غير المتخصصين في حقل الكهرباء وإدراكه مدى تغلغل الكهرباء التنمية وجها لوجه ، ط ٢، تمامة ، جلة ، ١٩٨٩) ، ص ١٣

الصناعة السعودية "سابق" في السنوات الثلاث الأولى على توليه زمام وزارة الصناعة والكهرباء^(٤٣) لتكون سابق مسؤولاً عن إقامة الصناعات البتروكيمياويات والمعدنية في المملكة^(٤٤) قام القصيبي بالعديد من الإجراءات لتشجيع الصناعة الوطنية ومنها دعم صندوق (التنمية الصناعية) بتوفير القروض اللازمة لتمويل المصانع وعن طريق الوزارة كان يتم تزويد الصندوق بدراسات (الجدوى) والتي كان يعدّها مركز الأبحاث والتنمية الصناعية وفي السياق ذاته اقترح القصيبي على ملك خالد إنشاء جائزة الملك للمصنع المثالي وبالفعل وافق الملك خالد وكانت هذه الجائزة تعطى للمصنع الذي تتوفر فيه كافة المتطلبات التي ينبغي توفرها في مصنع حديث كما خصص جائزة ثانية من الوزارة أيضاً، فضلاً عن اتباعه عدة أساليب لفرض توعية شاملة لمجتمع السعودي لتعرفهم بالبضاعة المصنعة في المملكة للمساعدة في تسويق منتجات الصناعة السعودية^(٤٥)

أما في مجال الكهرباء وبعد بضعة أشهر من إنشاء الوزارة تم الاتفاق مع برنامج التعاون السعودي الأمريكي على تكليف شركة أمريكية متخصصة ذات خبرة بوضع خطة كهربائية شاملة تتناول الخمس والعشرين السنة القادمة وفعلاً تم إنجاز هذه الخطة وكانت خطة شاملة ويعد القصيبي أول من أدخل نظام الشركات الموحدة لإنتاج الكهرباء في المملكة مع تأسيس المؤسسة العامة للكهرباء في المملكة سنة ١٩٨٠م وعند إنشاء الوزارة وتولي القصيبي وزارته كانت في المملكة ما يقرب من مائة شركة كهربائية إلا أن القصيبي وضع خطة شاملة للقضاء على ماسماه ب(الفوضى الكهربائية)^(٤٦) كما أدخل شركات هندية وكورية بدلا عن الأمريكية والأوروبية لتنفيذ مشاريع البنية التحتية للكهرباء في المملكة وبأقل من نصف السعر وهو الوحيد وليس الأول فقط من الوزراء الذي طلب من المقام السامي منحة أراضي لجميع طاقم وزارة الصناعة عند التأسيس وطلب موافقة المقام السامي على إعطاء مشروع إقامة فلل سكنية على تلك الأراضي وأن يقوم

(٤٣) السدي ، المصدر السابق ، ص ١٥

(٤٤) أهم منتجات سابق : الكيماويات الأساسية - الكيماويات الوسيطة - وسطيات النسيج - الامونيا والفوسفات - حامض الكبريتيك - المعادن - البوريا-البوليمرات . بان علي حسين المشهداني ، " مستقبل صناعة البتروكيمياويات في دول مجلس التعاون الخليجي والعراق "، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد (٧)، العدد (٢٣)، (جامعة تكريت، ٢٠١١)، ص ١٥٧

(٤٥) لمزيد من المعلومات عن هذه الإجراءات ينظر: القصيبي ، حياة في الإدارة ، ص ١٩٦

(٤٦) اتخذ القصيبي قرارات رئيسية لتوحيد الشركات الكهربائية ومنها : (عدم انشاء أية شركة كهربائية جديدة في اي منطقة من المناطق وتكليف المؤسسة العامة للكهرباء بتولي المهمة ، ووضع مواصفات فنية واحدة تعتمدها الوزارة وتقيدها بها جميع شركات الكهرباء، فضلاً عن دمج معظم الشركات القائمة في اربع شركات كبرى رئيسية) . القصيبي ، التنمية وجها لوجه ، ص ٢٠

صندوق التنمية العقاري بدفع القروض مباشرة للشركة المنفذة وبهذا أصبح جميع موظفي وزارة الصناعة والكهرباء يملكون بيوتا عصرية^(٤٧)

رافق القصيبي (عند توليه المناصب الحكومية وأثناء عمله في وزارة الصناعة والكهرباء) بصفة الوزير المرافق للملك ولولي العهد في العديد من الزيارات إذ توجه مع الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى الولايات المتحدة الأمريكية ففي المرة الأولى عام ١٩٧٤ سافر مع الأمير فهد بأعباده نائباً ثانياً لمجلس الوزراء ووزيراً للداخلية والمرة الثانية بأعباده ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء وقد كان هدف الزيارة الأولى على حد قول القصيبي هو إعطاء شحنة من الحرارة للعلاقات الأمريكية - السعودية^(٤٨) تمخضت الزيارة حسب قول القصيبي عن إنشاء اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين البلدين ودارت المباحثات حول تولي الرئيس نيكسون تشكيل اللجنة ورئاستها من الجانب الأمريكي وتولي الأمير فهد رئاستها من الجانب السعودي وترك الإشراف المباشر على نشاطاتها لوزير الخزانة من الجانب الأمريكي ولوزير الدولة للشؤون المالية والاقتصاد الوطني من الجانب السعودي محمد آيا الخليل^(٤٩) أما الزيارة الثانية فقد كانت عام ١٩٧٧ في عهد الرئيس الأمريكي كارتر في الأسابيع الأولى من ولايته وكانت الزيارة بدعوة من الرئيس كارتر وكان هدفها إتاحة الفرصة للزعميين للتعرف ببعضهما البعض ولبحث مشاكل الشرق الأوسط وقضية فلسطين^(٥٠)

تولى القصيبي وزارة الصحة عام ١٩٨٢ - ١٩٨٤ إذ أمضى في الوزارة قرابة ثلاث سنوات أنجز منجزات عديدة في بناء المستشفيات وتطوير الخدمة الصحية^(٥١) وهو أول من نادى بتوحيد شراء الأدوية والأجهزة الطبية لجميع مستشفيات المملكة والخدمات الطبية عموماً وأول من اقترح تحديد مواصفة وتكلفة موحدة "للأسرة" (جمع أسرة) بمستشفيات المملكة^(٥٢) وهو أول وزير صحة في المملكة يضع خطاً مباشراً من مكتبه لتلقي شكاوي المراجعين من المستشفيات والعيادات الطبية في المملكة وأول من قام بجولات تنكيرية مفاجئة

(٤٧) السدمي ، المصدر السابق ، ص ١٥

(٤٨) غازي عبدالرحمن القصيبي، الوزير المرافق، ط ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ٢٠١٠)، ص ١٢

(٤٩) المصدر نفسه، ص ١٣

(٥٠) القصيبي، الوزير المرافق، ص ٢٢

(٥١) حمد بن عبدالله القاضي ، قراءة في جوانب الراحل د. غازي القصيبي الإنسانية (١٣٥٩-١٤٣١)، ط ٤ ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، (الرياض ، ٢٠١٣/١٤٣٦) ، ص ١٩

(٥٢) السدمي ، المصدر السابق ، ص ١٥

وفي أوقات مختلفة لأقسام الطوارئ والمستشفيات والمراكز الصحية^(٥٣) لم يكن عمله مقتصرًا في وزارته للصحة على إنجاز المشروعات بل حفل بالجانب الانساني للمرضى فطرح فكرة لجان (أصدقاء المرضى) لتقوم بأدوارها الانسانية لهؤلاء المرضى كواحدة من مؤسسات المجتمع المدني ووضع (كروتاً) موقعة باسمه مع دعاء بالشفاء وتعطى لكل مريض يدخل مستشفيات المملكة^(٥٤) وظهرت لمسائه الروحانية كتعليق آيات من القرآن داخل المستشفيات وتوزيع المصاحف على المرضى وبشكل عام ظهر غازي في تغييرات التي اجريت ع وزارة الصحة كإنسان أكثر من كونه وزير او اداري وذلك للدور الكبير للعمل الانساني في وزارة الصحة^(٥٥) بالإضافة الى دوره كوزير الصحة في تقديم الخدمات للحجاج وتقديم الرعاية الصحية في موسم الحج^(٥٦)

اثناء توليه وزارة الصحة حظي القصيبي بلقاء (أنديرا غاندي) وذلك خلال زيارة الأخيرة الى الرياض عام ١٩٨٢، وتعرف عليها القصيبي عن قرب، وهو بذلك يوضح أن "الاصل" تختلف تماماً عن الصورة اي الانطباع العام لغاندي ففي الصورة امرأة قوية الشخصية معطشة للقوة شديدة الدهاء أما الاصل امرأة في الرابعة والستين تتحدث بصوت هامس لا يكاد يسمع لا يدل شكلها على إرادة عاتية لا يملك المرء إلا أن يشعر بالشفقة على هذه المرأة، وتبادل الطرفان احاديث طويلة في موضوعات عدة^(٥٧)

في شباط ١٩٨٤ رافق القصيبي بصفته وزيراً للصحة ولي العهد (آنذاك) الامير عبدالله بن آل سعود في زيارة رسمية الى بريطانيا وفي لقاء جمع الامير عبدالله ملكة بريطانيا وبوجود القصيبي دار الحديث بين القصيبي والملكة حول التجربة البريطانية في إنشاء دور خاصة يقضي فيها مرضى السرطان أيامهم الاخيرة في جو انساني دافئ ومريح فقد ابدى القصيبي برغبته في تقليد التجربة كما قادهم الحديث الى مواضيع طبية اخرى^(٥٨) استنتج القصيبي وتعلم الكثير من امور الحياة العامة والادارية والسياسية خلال كونه الوزير المرافق للملك فهد عام ١٩٨٢. مع تلك النجاحات إلا ان النهاية لم تكن سعيدة إذ صدر أمر ملكي بإعفاء القصيبي من وزارة الصحة اواسط عام ١٩٨٤، وفي الامر يقول القصيبي ان نشر قصيدة (رسالة المتنبى

(٥٣) المصدر نفسه ، ص ١٥

(٥٤) القاضي ، المصدر السابق ، ص ٢٥

(٥٥) الحمدان و العساف ، المصدر السابق ، ص ٨

(٥٦) لمزيد من المعلومات في هذا الجانب ينظر: القصيبي، حياة في الإدارة ، ص ٢٦٣ - ٣٦٥

(٥٧) القصيبي ، الوزير المرافق، ص ٣٥

(٥٨) المصدر نفسه ، ص ١٥٤

الأخيرة الى سيف الدولة) قد دقت الوند الاخير او هي كل الاوتاد في العلاقة الودية بين الوزير ورئيسه في مجلس الوزراء فقد كان نشر القصيدة خروجاً صارخاً على قواعد اللعبة السياسية والاجتماعية والإدارية في المملكة، فكان الإغفاء^(٥٩) وبعد شهر واحد تم تعيينه سفيرا للمملكة في دولة البحرين بناءً على رغبته^(٦٠) تولى القصبي وزارة المياه والكهرباء سنة ٢٠٠٢ كوزير للمياه في المدة الممتدة من ١٥-٩-٢٠٠٢ لغاية ٢-٥-٢٠٠٣ ، ومن ثم وزيرا للمياه والكهرباء منذ الفترة الممتدة من ٣-٥-٢٠٠٣ ولغاية ١٢-٤-٢٠٠٤ وهو أول وزير للمياه والكهرباء في المملكة وعند توليه للوزارة فقد أدرك مدى التحدي الذي سيواجهه مع توليه لوزارة مياه في بلاد لا أنهار تجري فيها ولا امطار ومطلوب أن توفر وزارة المياه لملايين المواطنين والمقيمين الذي يزدادون عام بعد عام ، ولهذا كان همه خيار الترشيد ومحاربة ثقافة الإسراف فقد اعلن قائلاً : " اننا بوصفنا بلداً شحيح المياه أمطارا وأنهارا، فإنه يجب ان تكون لدينا حالة طوارئ دائمة لإبقاء شيء من المياه للأجيال القادمة "^(٦١) وكحال بقية الوزارات التي استلمها القصبي فقد غلب مشاركته الميدانية لبيئة العمل وزياراته^(٦٢)

يُعد القصبي أول وزير للعمل في المملكة بعد فصلها عن الشؤون الاجتماعية وذلك منذ ١٣-٤-٢٠٠٤م ويعتبر القصبي ان العمل في هذه الوزارة مسؤولية وهمّ وتكليف وانها اكثر وزارة واجه فيها الكثير من تحديات واشتكى من عدم تجاوب بعض الأعمال فقد قال في ذلك : " إنني أحسن ان كل يوم يمضي عليّ في هذا العمل يستنزف حياتي وسعادتي.. "^(٦٣) الا انه لا يخفى على الجميع ان القصبي كان صاحب فكرة مشاركة الحكومة القطاع الخاص في توظيف العاطلين والمتمثلة في برنامج صندوق الموارد البشرية والمتعاون مع مؤسسات وشركات القطاع الخاص في تدريب وتأهيل العاطلين ومن ثم توظيفهم^(٦٤) فهو اثناء تقلده لوزارة العمل اهتم بالسعودة وإقرار نسبتها في القطاع الخاص وشجع الشباب على العمل في المهن المختلفة ولتشجيعهم ومتابعة العمل كان يقوم بزيارات ميدانية لبيئة العمل وهو مرتدي زي العامل العادي ليعزز أهمية

(٥٩) القصبي ، حياة في الادارة ، ص ٢٦٧

(٦٠) سيتم التطرق الى موضوع القصبي سفيرا لاحقا

(٦١) القاضي ، المصدر السابق ، ص ٢٠

(٦٢) الحمدان والعساف ، المصدر السابق ، ص ٩

(٦٣) القاضي ، المصدر السابق ، ص ٢١

(٦٤) الحمدان والعساف ، المصدر السابق ، ص ٩

العمل اليدوي المهني وليكون قدوة للشباب^(٦٥) حاول القصيبي الدمج بين وظائفه الحكومية وبين الجوانب الانسانية فقد أسس (جمعية الاطفال المعوقين) وذلك سنة ١٩٨١م والتي بدأت بالرياض وانتشرت فروعها بالمملكة لترعى هذه الفئات وسار على نهجه آخرون بعد ذلك في مناطق المملكة ومن الجدير بالذكر ان القصيبي عمل بلا راتب في اخر ٣٠ سنة من حياته حيث تم تحويل مرتباته الى جمعية الاطفال المعاقين^(٦٦)

٤- القصيبي سفيراً

صدر قرار إعفاء غازي القصيبي من منصبه كوزير للصحة ١٩٨٤ وما لبث ان عين بعد شهر سفيراً للمملكة لدى دولة البحرين للفترة الممتدة من ١٩٨٤ لغاية ١٩٩٢ لم يكن تعيين القصيبي سفيراً في البحرين مفاجأة له فقد كان اختياره الموقع البحرين من اختياره هو شخصياً فقد كان يتطلع الى مرحلة طويلة من الراحة بعد تحديات الوزارة وعلى حد قوله: "كنت اعرف عندما اخترته ان العلاقات الحميمة بين المملكة والبحرين وان العلاقات القوية المباشرة بين كبار المسؤولين في البلدين سوف تستمر كما كانت دون كبير حاجة الى خدمات سفير"^(٦٧) من ابرز المشاريع التي نفذت آنذاك وفي عهد تسلم القصيبي للسفارة هو تنفيذ الدولتين جسر الملك فهد بين المملكة والبحرين وفي ذلك يقول القصيبي: "كان اسعد ايامي في البحرين يوم افتتاح جسر الملك فهد..عاصرت فكرة الجسر منذ ان كانت في مطلع السبعينات الميلادية حلماً لا يصدق احد"، كما كان للقصيبي دور في التعامل مع المواقف والازمات المتعلقة بالقضايا الاسلامية والعربية والاقليمية ومنها موقفه في التعامل مع حرب الخليج الاولى ومنح على اثره وسام من دولة الكويت ذو الوشاح من الطبقة الممتازة ١٩٩٢ ووسام الملك عبدالعزيز وعدداً من الاوسمة الرفيعة من دول عربية وعالمية^(٦٨)

قرر الملك فهد بن عبد العزيز ان ينقل القصيبي من البحرين الى بريطانيا للعمل سفيراً في لندن للمدة الممتدة من عام ١٩٩٢ ولغاية عام ٢٠٠٢، لينتهي الحلم البحريني قرابة ثماني سنوات من الراحة والطمأنينة، لتبدأ مرحلة جديدة ببرنامج مزدحم فالمنامخ في البحرين كان مختلف حيث كان هناك أقل من عشرين سفارة أما في لندن فهناك سفارة لكل دولة في العالم تقريباً مما جعل العمل مكثفاً مع المحاملات المتبادلة مع هذا العدد

(٦٥) المصدر نفسه ، ص ١٤

(٦٦) القاضي ، المصدر السابق ، ص ٢٦

(٦٧) القصيبي ، سيرة شعرية ، ص ٢٨٥

(٦٨) الحمدان والعساف ، المصدر السابق ، ص ٩

الهائل من الزملاء ومع مشاكل المواطنين في بلد بعيدة غريبة تختلف اختلافاً جذرياً عن مشاكل المواطنين في بلد عربية شقيقة، والمملكة هي الشريك التجاري الاول لبريطانيا في المنطقة ومعنى ذلك ما يخص السفير انه لا يمر يوم واحد دون ان يتلقى عشرات الاستفسارات والمكالمات وطلبات الزيارة^(٦٩) كان لقصبي مواقف واضحة تجاه قضية فلسطين فقد خاطب القصبي بصيغة قوية اعضاء مجلس نواب اليهود البريطانيين قائلاً: " عندما يكون لدى مجلس الموظفين البريطانيين اليهود الشجاعة الاخلاقية بالإشارة لهؤلاء الإرهابيين على انهم إرهابيون والإشارة لأفعال الحكومة الاسرائيلية في جنين على انها جرائم حرب فسأكون أكثر من مستعد لتعديل آرائى بشأن مقاتلي الحرية الفلسطينيين"^(٧٠)

المبحث الثاني:

المؤلفات الأدبية للقصبي

عمت شهرة غازي القصبي الآفاق العربية بعد أن ألف مجموعة من المؤلفات في العديد من الموضوعات الأدبية والاجتماعية فقد كانت المقالات الأدبية والاقتصادية والاجتماعية من الأمور التي شغلت تفكير غازي وقتاً طويلاً فكتب العديد منها في الصحافة العربية كما كان له وجوده القلمي الواضح شعراً ونثراً في القضايا العربية المختلفة، لقد كان لغازي ميول أدبية جادة ترجمها عبر دواوين أشعار كثيرة، فقد بدأ غازي عهده كاتباً صحفياً في جريدة الحائط وكان المقال عن المتنبي وكان في الرابعة عشرة من عمره بعدها بسنة كتب مقاله الثاني في مجلة المدرسة المطبوعة وكان المقال عن مضار التدخين ، من ثم شغلته الدراسة فلم يعد إلى الكتابة الصحفية إلا بعد أن نال درجة الماجستير ثم بدأ زاوية في جريدة (الأضواء) البحرينية بعنوان (كلمات) وبعدها بدأ زاوية أخرى في الجريدة نفسها تتحدث عن أوضاع العالم العربي السياسية وكانت تحت اسم (بلا انفعال)، وبعد حصوله على شهادة درجة الدكتوراه والتحاقه بجامعة الملك سعود بالرياض بدأ المساهمة في يوميات جريدة (الرياض) وقد نشر عدد من الكتابات فيما بعد في كتاب بعنوان (عن هذا وذاك)، فضلاً عن كتابته في مجلة (اليمامة) حيث بدأ بكتابة زاوية بعنوان (رأى المتواضع) وقد جمع عدد من حلقاتها في الكتاب الذي يحمل نفس الاسم^(٧١) سائراً في طريق اتمام مؤلفاته الادبية في عدة ميادين الثقافة من دواوين الشعر والروايات والكتب الفكرية.

(٦٩)القصبي ، سيرة شعرية ، ص ٣١٤

(٧٠)الحمدان والعساف ، المصدر السابق ، ص ٩

(٧١)سرحان ، المصدر السابق، ص ص ٣٦-٣٢

١- مؤلفاته الشعرية

عبر غازي القصيبي عن الشعر من عدة مفاهيم وقد اعترف بأن تحديد مفهوم دقيق للشعر أمر فيه كثير من الإشكال لأن الشعر يستعصي على التحديد فقد قال مخاطباً صغيرته "اعلمي أن أحداً لم يستطع حتى هذه اللحظة أن يُعرف الشعر تعريفاً يليق به. ولا أتوقع أن يستطيع أحد في المستقبل.. لأن التعريفات كلها بلا استثناء أوصاف خارجية لا تقدر أن تنفذ من الخارج الى الداخل"^(٧٢) بدأت موهبة الشعر لدى غازي بالظهور منذ وقت مبكر من حياته فقد كان يقرأ الشعر وهو ابن التاسعة ويقوم بإلقاء الأشعار في المناسبات المدرسية^(٧٣) ترعرعت شاعريته ولم يتجاوز الرابعة عشرة من العمر حين نظم أولى محاولاته الشعرية نشرها ابتداءً من عام ١٩٥٤ على وجه التقريب وكان قد اختار لنفسه اسماً مستعاراً وهو (محمد العليبي)^(٧٤) لينشر قصائده في مجلة المصور المصرية ثم اخذ ينشر تحت الاسم المستعار في كل من جريدة الوطن ١٩٥٠-١٩٥٦ وفي مجلة صوت البحرين ١٩٥٠-١٩٥٥ اللتين كانتا تصدران في البحرين آنذاك إذ ظهر في مرحلة مبكرة من عمره قدرته في نظم القصائد الوطنية ومنها على سبيل المثال قصيدة (اليقظة) وهي عمودية من الوزن الخفيف مكونة من ثلاثين بيتاً نشرها في جريدة الوطن بتاريخ ١٢/٢ / ١٩٥٥ ومطلعها: **ما لذا الأفق مائجاً بالدخان تلك والله غضبة البركان**

نشر قصيدة اخرى عمودية تحت عنوان (أخي) وقد نشرت في جريدة الوطن ايضاً بتاريخ ١٣/١/١٩٥٦ مذيبة بتوقيع (م.ع) فضلاً عن نشره العديد من القصائد ومنها قصيدة بعنوان (ثورة العبيد) نشرت في ١٩٥٦ في جريدة الوطن وفي العام ذاته نشر ثلاث قصائد اخرى ومنها قصيدة (المسلول) في جريدة الوطن ايضاً وهي قصيدة عمودية من الوزن الخفيف أما قصيدته المعنونة (علام رجعت) فقد نشرها في جريدة الوطن ايضاً وهي حديثة من خمس مقاطع في اربعين سطراً على هيئة تفعيلية المتقارب تعد أول قصيدة في شعر البحرين المعاصر، اما قصيدة (جرح الاباء) نشرت ايضاً في جريدة الوطن^(٧٥) نلاحظ ان غازي القصيبي

(٧٢) غازي عبد الرحمن القصيبي ، مع ناجي ومعها ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت، ١٩٩٩)، ص٧

(٧٣) عبد القادر ، المصدر السابق ، ص ٣١

(٧٤) اختار غازي لنفسه اسم محمد العليبي وذلك لتأثره بموقف مجلة المصور المصرية ، إذ ارسل قصائده للنشر في المجلة في الصفحة التي كان يجربها الشاعر صالح جودت . إلا إنه فوجئ برده (إن قصيدتك تدل على موهبة ولكنك لا تزال برعماً) ، فقرر اختيار اسم مستعار له محمد العليبي وقام بارسال قصيدة اخرى باسم المستعار ، ضمن رسالة كتب فيها (أخصكم بهذه القصيدة التي لم انشرها من قبل في أي ديوان من دواويني أو اي صحيفة اخرى) ، وكانت المفاجأة ان نُشرت القصيدة ، وظل ينشر باسم المستعار لغاية عام ١٩٥٨ ، ليبدأ النشر بعد ذلك باسمه الحقيقي . عبد القادر ، المصدر السابق ، ص ٣٧؛ القصيبي ، سيرة شعرية، ص ٢٤

(٧٥) سرحان ، المصدر السابق ، ص ص ٢٩-٣١

بدأ عنده موهبة تنظيم القصائد الحماسية والغزلية والاجتماعية وعدة اعمال أدبية متنوعة خلال فترة مراهقته وشبابه مما يدل على كونه نابغة الشعراخليجي عام ١٩٥٩ نظم قصيدة (أشعارمن جزائرالؤلؤ)والذي عبر فيها عن فرط سروره بعودته التي تشبه الاحلام الى سواحل المنامة مبتدأ بذكريات طفولته البريئة ونشأته وذكريات عشرته التي غدت دائرة القصيدة بأعذب الكلمات وأصدقها واعتبر اول ديوان له والذي انتهى من تنظيمه عام ١٩٦٠ ثم أتبعه بثانٍ (قطرات من ظمأ) عام ١٩٦٥^(٧٦) نظم قصيدة في وفاة جدته وهو شاب في السادسة والعشرين من عمره إذ حزن غازي حزناً شديداً لوفاة تلك الأم الرؤوم (جدته)، ونظم قصيدة بعنوان (أماه) كتبه عام ١٩٦٦^(٧٧)

في مرثيته المعنونة (أبي) تشعل المصاب الجلل في وجدانه عندما أصبح يتيماً بعد وفاة والده فيسكب أنغامه الحزينة أبياتاً فكانت القصيدة مصاباً ورثاءً حاراً^(٧٨)

تلتها مجموعة من الأعمال الشعرية منها (معركة بلا راية) عام ١٩٧١ و(أبيات غزل) عام ١٩٧٦ بالإضافة الى (أنت الرياض)^(٧٩) عام ١٩٨٠ و(الحمى) عام ١٩٨٢ كذلك (العودة إلى الأماكن القديمة) عام ١٩٨٥ ومن ثم (مائة ورقة ورد)^(٨٠) عام ١٩٨٦ و(مائة ورقة ياسمين)^(٨١) و(ورود على ضفائر سناء)^(٨٢) و(عقد من الحجارة، قصيدة يا كويت، الوان عن الأوراد)^(٨٣)، سحيم^(٨٤)، قراءة في وجه لندن، الأشج، بيت) ومختارات شعرية والذي حاول القصيبي من تمهيد الكتاب في الصفحات الاولى الكشف عن التوجه الذي حدد طبيعة مختارات القصيبي الشعرية فقد ذكر: "محاولة متواضعة جداً ومحصورة جداً لإرجاع الشعر الى طبيعته تعبيراً عفويّاً عن تجارب الروح البشرية"، فقد عرض في كل مرة لبيتٍ من الشعر سواء القدم منه اوالحديث

(٧٦) سرحان ، المصدر السابق ، ص ٣٤ ؛ القصيبي ، سيرة شعرية ، ص ٣٣ ، ٦٠

(٧٧) عبد القادر ، المصدر السابق ، ص ٤٦ .

(٧٨) سرحان ، المصدر السابق ، ص ١٧-١٨

(٧٩) القصيبي ، سيرة شعرية ، ص ٦٩،٩٣

(٨٠) غازي عبد الرحمن القصيبي ، مائة ورقة ورد ، ط ٢ ، مكتبات تحامة ، (جدة ، ٢٠٠٦) .

(٨١) غازي عبد الرحمن القصيبي ، مائة ورقة ياسمين ، ط ٢ ، مكتبات تحامة ، (جدة ، ٢٠٠٦) .

(٨٢) غازي عبد الرحمن القصيبي ، ورود على ضفائر سناء ، ط ٣ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، ٢٠٠٦)

(٨٣) القصيبي ، سيرة شعرية ، ص ٢٠٦ ، ٣١١

(٨٤) غازي عبد الرحمن القصيبي ، سحيم ، ط ٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، ٢٠٠٢) .

العربي منه وازدادة التعليق عليه باسلوب الطرافة والجدة^(٨٥) حاول القصبي جمع اشعاره في العديد من الدواوين منها ما سماه بعنوان (قصائد مختارة) والذي اختاره من ديوانه الاول (اشعار من جزائر اللؤلؤ) وديوان اخر بعنوان (ابيات غزل)، وهناك ايضا المختارات من شعره بعنوان (في خيمة شاعر)^(٨٦) وهي من جزأين ويتحدث القصبي عن هذه المجموعة قائلاً: " هي جولة عشوائية في الشعر قديمة وحديثة لا تلتزم بمنهج ولا بتسلسل تاريخي ولا ب طبقات الشعراء... كل ما أدري انها استوقفتني وشدتني وهذا يكفي"^(٨٧) وهناك ايضا (الإمام بغزل الفقهاء الاعلام) وقد ضمنها قليلا من القصائد وكثيرا من المقطوعات لعدد من أئمة الفقه والعلم الشرعي في العصر القديم ويتضح من عنوان هذه المختارات فقد كانت تهدف الى مناهضة الافكار السائدة عن فن الغزل في المجتمع وتصحيح النظرة المألوفة في السياق الثقافي^(٨٨) فضلاً عن العديد من القصائد السياسية في موضوع نكسة حزيران وقصائد في الرثاء والذي يعده غازي من أصدق انواع الشعر^(٨٩) أما قصيدته (حديقة الغروب) والتي رثا نفسه فيها بعد ان بلغ الخامسة والستين وعندما أيقن بعد ان عرف داءه أنه مفارق ظهرا لارض الى بطنها تناولت وسائل الإعلام بكافة انواعها نشر هذه القصيدة بعد موته وقد نشرت في جريدة الجزيرة قبل سنوات^(٩٠)

٢- الروايات

أ- شقة الحرية: اول عمل قصصي له وأشهر أعماله الروائية تدور الرواية حول قصة من الشباب مختلفي التوجهات والافكار يسكنون في مدينة القاهرة اثناء الدراسة الجامعية حيث تفصل حالة الشباب العربي وحالة التيارات الفكرية في الفترة الملتهبة عام ١٩٤٨ و١٩٦٧ في الشقة يطوف الرمز وتخرج الشخصيات من اسمائها والرواية مساحة فكرية تنقل فيها القصبي من الغزل والسياسة الى المناخ الثقافي والفني يعيش فيها

(٨٥) غازي عبد الرحمن القصبي ، بيت ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت، ٢٠٠٢) ص٤.

(٨٦) غازي عبد الرحمن القصبي ، في خيمة شاعر ، ج٢ ، ط١ ، رياض الريس للكتب والنشر ، (لندن ، ١٩٩٢).

(٨٧) المالكي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٧؛ لمزيد عن اشعار القصبي ، ينظر: محمد الصفراني ، غازي القصبي حياته ومختارات من شعره ، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري ، (الكويت ، ٢٠١١) ص ٤٤ وما بعدها

(٨٨) المصدر والصفحة نفسها.

(٨٩) عبد القادر ، المصدر السابق ، ص ٧٦.

(٩٠) غازي عبد الرحمن القصبي ، حديقة الغروب (شعر) ، ط١ ، شركة العبيكان ، (الرياض ، ٢٠٠٧) ؛ عبد القادر ، المصدر السابق ، ص ٧٩.

مع ابطال باعتبارهم ابطالها.^(٩١) وقد استطاع القصصي أن ينقل لنا صورة واقعية بنبض حقيقي يكاد يكون حيا عن هذا الزمن حيث الشعارات والتهافتات التي تنادي بالأمه الواحدة والشعب الواحد واللغة^(٩٢)

ب - دنسكو: تدور حوادث هذه القصة الخيالية في منظمة دولية خيالية تعرف باسمها المختصر: DANSKO وتسمى باللغة العربية: إدارة الآثار والطبيعة والاجتماع والمعرفة والتنظيم وتعرف باسمها المختصر دنسكو^(٩٣) وهو مصطلح يكاد يرادف أو يلتصق بلغة الوزن والتلميح لإسم منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) الذي كان غازي القصصي مرشحا في إنتخاباتها عام ١٩٩٩ ويتحول غازي القصصي في هذا العمل من مجرد ناقل أمين لتجربتها الذاتية في المنافسة الإنتخابية على منصب مدير عام المنظمة الذي فازه آنذاك أستاذ القانون الياباني "كوتشيروماتسورا" إلى روائي خيالي يفضح الصور السلبية التي تتصف بها مثل هذه المنظمات وما يدور خلف الكواليس وليس في صندوق الإقتراع وبذلك يكون قد نجح في تخطي عقبة الحكم الشخصي أو الشكوى على تجربة فعلية خاضها في إنتخابات منظمة كان هو أحد المرشحين في هولاشك أن القصصي بهذا العمل المتميز قد وضع يديه على أسس ترويض الكلمة الإبداعية وتحويل مسارها من الشعروالهجاء الشعري إلى ملحمة الرواية ورموزها الخيالية^(٩٤)

ج - سعادة السفير: يطلعنا غازي القصصي على اسرار المهنة بحكم امتلاكه لها فينسج لنا حكاياته بأسلوب يطوف بين السخرية والألم وبين الحلم والواقع لكنه يعود إلينا بعباءة الفيلسوف المبدع حينما ندقق في المعاني ونلتقط ما بين السطور^(٩٥)

د - أبو شلاخ البرمائي: وهي رواية عربية والذي تعدد الآراء حول مضمون الرواية اذ عبر البعض انه استعرض التاريخ العربي بين دفتي الكتاب وعبر البعض انه قدم للأجيال العربية الجديدة صورة عن العقل العربي وتجلياته وممارسته في هذا الوقت الذي نعيش فيه كما انه تعرض للمشاكل الاجتماعية والسياسية بأسلوب كاريكاتوري غاية في السخرية^(٩٦)

(٩١) غازي عبد الرحمن القصبي ، شقة الحرية ، ط٥ ، رياض الريس للكتب والنشر ، (لبنان ، ١٩٩٩) .

(٩٢) محمد معاطي ، " غازي القصبي ومعاركه الفكرية في الادب والحياة " ، مجلة المبتعث ، العدد (١٩١) ، رجب - شعبان ١٤٣١ / ٢٠١٠ ، ص ١٣

(٩٣) للمزيد ينظر: غازي عبد الرحمن القصبي ، دنسكو ، ط٢ ، دار الساقى ، (بيروت ، ٢٠٠٠) .

(٩٤) معاطي ، المصدر السابق ، ص ١٤ .

(٩٥) غازي عبد الرحمن القصبي ، سعادة السفير ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، ٢٠٠٣) .

(٩٦) غازي عبد الرحمن القصبي ، أبو شلاخ البرمائي ، ط٧ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (لبنان ، ٢٠١١)

هـ - العودة سائحاً الى كاليفورنيا: الرواية مثلت أشهر أعماله الروائية شرحاً تحليلياً لأحداث عن خاطرات هادفة تاخذ في منحها الواقعية بدءاً من "برائن البيروقراطية" الى "الدوران في الأماكن القديمة" تضمن الرواية عدة مواضيع^(٩٧) بعد رحيله من كاليفورنيا بصفته طالباً في الدراسات العليا الى مجيئه مرة أخرى وهو سائحاً برفقة زوجته واطفاله الثلاثة كتب الرواية عن ما لمس أثناء زيارته لكاليفورنيا ليتابع سرد الخواطر أثناء رحلته الى كاليفورنيا في روايته التي حملت الاسم نفسه^(٩٨)

و- العصفورية: دخلت ضمن افضل ١٠٠ رواية عربية هي بمثابة موسوعة تدور احداث الرواية في مستشفى الامراض النفسية إذ يروي القصبي على لسان أحد شخصياته "البروفسو" لشخصية طبيبه سمير ثابت امورا اخرى كثيرة في السياسة والأدب والفن والفلسفة فضغط بذلك على الأزرار الحساسة لواقع مرير لذلك تعد من الروايات الغنية بالأفكار والمعلومات حول شخصيات متنوعة^(٩٩) هذا فضلاً عن العديد من الروايات لغازي القصبي ومنها رواية (سبعة)^(١٠٠) ورواية (سلمى)^(١٠١) و (حكاية حب)^(١٠٢) والتي تمثل صورة الحياة والعلاقة الثنائية بين الرجل والمرأة لكن من وجهة نظر الرجل^(١٠٣) اما عن روايته (رجل جاء وذهب)^(١٠٤) فقد صور فيها صورة العلاقة بين الرجل والمرأة لكن من منظار المرأة^(١٠٥)

(٩٧) غازي عبد الرحمن القصبي ، العودة سائحاً إلى كاليفورنيا ، ط٢ ، دار الساقى ، (لبنان ، ١٩٩٧) .

(٩٨) المصدر نفسه ، ص ٩-١٠ .

(٩٩) معاطي ، المصدر السابق ، ص ١٢؛ غازي عبد الرحمن القصبي ، العصفورية ، دار الساقى ، (لبنان ، د.ت) .

(١٠٠) الرواية تدور حول ٧ اشخاص (الدكتور الاكاديمي- الفيلسوف- الوزير- الشاعر- الصحفي- الطبيب النفسي والمنجم ، اذ يدعو القصبي هذه الشخصيات الى النهوض من الغفوة، بأعتبارهم لهم الصفات التالية : الكذب والخداع وحب النساء . غازي عبد الرحمن القصبي ، سبعة ، ط١ ، دار الساقى ، (بيروت ، ١٩٩٨) .

(١٠١) الرواية تجسيد للمرأة العربية وطبايعها ومشاعرها تحت اسم سلمى . للمزيد ينظر : غازي عبد الرحمن القصبي ، سلمى ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، ٢٠٠٢) .

(١٠٢) غازي عبد الرحمن القصبي ، حكاية حب ، ط٢ ، دار الساقى ، (بيروت ، ٢٠٠١) .

(١٠٣) علي بن عتيق بن علي المالكي ، مفهوم الشعر عند غازي القصبي ، رسالة ماجستير في النقد الادبي ، مقدمة الى مجلس كلية اللغة العربية ، (جامعة أم القرى ، ٢٠٠٤) ، ص ٢٣٤

(١٠٤) غازي عبد الرحمن القصبي ، رجل جاء .. وذهب ، ط١ ، دار الساقى ، (بيروت ، ٢٠٠٢) .

(١٠٥) المالكي ، المصدر السابق ، ص ٢٣٤]

أ- نقد

مع ناجي ومعها: أنفرد القصبي دراسة خاصة للشاعر (ابراهيم ناجي) بعنوان (مع ناجي ومعها) والتي تتحاور كإطار حوار بينه وبين صغيرته وتقوم الدراسة على النقد التذوقي الانطباعي الذي ييث انعكاس بعض الأبيات المختلفة من شعر ناجي يُعد ناجي للقصبي الشاعر النموذجي في مجال الرومانسية والحب إذ كان يُعبر عن تناقضات الحب الحزين لذلك خصص له هذه الدراسة فهو يقول " شعر ناجي قريب من قلبي لهذا السبب أحس عندما أقرأه انه يتحدث عن حبي انا.. عن سعادي انا" (١٠٦)

ب- الكتب

أ- ثورة في السنة النبوية: احتوى الكتاب على سبعة أحاديث حاول القصبي تقديم تفسير لبحث الاحاديث النبوية الشريفة من خلال ذكر الحديث وتفسيره ولقد تناول سبع احاديث في كتابه تضمن الاحاديث في النهي عن الرشوة اما الحديث الثاني فقد تناول ايجاز الاسلام لدخول المرأة العسكرية كما قدم تفسيره عن حديث الإشهاد على الزنا بأربعة كما تناول لاحاديث التي تخص بضرورة احترام البيوت فضلا عن احتواء الكتاب على العديد من الوقفات (١٠٧) على الرغم من محاولة القصبي ان يذكر الاحاديث الشريفة وان يقدم تفسيرها حسب مفهوم الاسلامي والشخصي اي ممزوجة بين التعاليم الاسلامية واره الشخصية . إلا ان كتابه هذا تعرض لنقد شديد من بعض الاطراف ومن المختصين بالامور الشرعية (١٠٨) كما أصدر غازي القصبي كتابا بعنوان "حتى لا تكون فتنة" يواجه به الخطاب الديني الذي كان سائدا في ذلك الوقت من صفوة المجتمع وشيوخه الأفاضل بخطاب ثقافي لا يقل ثقلا في مجتمع يتأهل لتحولات فكرية وثقافية ويستعد لإعادة صياغة خطابه الحضاري الذي يصدره للعالم دون المساس بثوابته الدينية (١٠٩)

ب - في رأي المتواضع: الكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات كتبت في مجلة اليمامة وقد جمعه غازي في كتاب حمل الاسم نفسه وقد حقق ارقاما قياسية في التوزيع وأثارت الاراء المتواضعة ردود افعال غير المتواضعة ثم صدر في الرياض فيما بعد كتابه (المزيد من رأي المتواضع) تكمله لكتابه (في رأي)

(١٠٦) القصبي ، مع ناجي ومعها ، ص ص ١٠-١١

(١٠٧) غازي عبدالرحمن القصبي ، ثورة في السنة النبوية ، ط١ ، دار الساقية ، (بيروت ، ٢٠٠٣).

(١٠٨) سليمان بن صالح الخراشي ، غازي القصبي من القصص الموضوعية .. الى الاحاديث الصحيحة - وقفات مع كتابة الاخير ثورة في السنة النبوية ، د.د. (د. م. ٢٠٠٣) ، ص ٣ وما بعدها

(١٠٩) غازي عبد الرحمن القصبي ، حتى لا تكون فتنة ، دار الندوة، (بجامة ، د.ت) .

المتواضع) ويضم كتابه (المزيد من رأي المتواضع) ما يقارب الثلاثين مقالة متنوعة تناول المؤلف من خلالها عدداً من القضايا والأوضاع السياسية والاجتماعية^(١١٠)

ج- عن قبيلتي أحدثكم: يناقش القصبي في الكتاب حال الشعراء والشعراء من الجاهلية وحتى العصر الحديث بأسلوب بسيط يغلب عليه طابع التعميم فهو يسرد رحلة الشعر وصولاً الى القرن العشرين الذي يرى فيه ان الشاعر العربي يبحث عن دور يناسبه بعد أن تصارعت في نفسه الادوار التاريخية وكثرت الحركات الشعرية وقد استثنى القصبي من خضم هذه الفوضى بعض الشعراء العمالقة امثال (الرصافي - الزهاوي - النجفي)^(١١١) يؤكد القصبي في كتابه ان الشاعر (المتنبى) هو الشاعر النموذج وفي رأيه ان المتنبى ككل شاعر عظيم تمكن من تصوير النفس البشرية مجردة من قيود الزمان والمكان^(١١٢) ويرى القصبي ان الشعراء الحقيقيين لا ينهض الا على جناحين: الروح اي التجربة والجسد اي التعبير الفني عن التجربة^(١١٣)

د- من هم الشعراء الذين يتبعهم الغاؤون: في الكتاب يناقش قصبي قضية علاقة الإسلام بالشعر من خلال آية الشعراء بادئاً المؤلف بمدخل للكتاب ومن ثم التدرج في العناوين من الشعر والشعراء في القرآن الكريم - الشعر والشعراء في السنة النبوية - الشعر والشعراء في أقوال السلف الصالح - موقف الإسلام من الشعر - سورة الشعراء... الخ، هدف غازي القصبي من الكتاب محاولة جادة لتفسير الآيات القرآنية الأربع من سورة الشعراء التي أتت على ذكر الشعراء الذين يتبعهم الغاؤون إذ استعرض المؤلف موقف القرآن الكريم من الشعر والشعراء وكذلك موقف السنة النبوية المطهرة والسلف الصالح وسرد غازي في كتابه الآيات القرآنية الذي ذكر فيها (الشعراء) مؤكداً انه كل ما ورد في القرآن الكريم عن الشعر والشعراء دون استثناء يستهدف شيئاً واحداً هو تكذيب المشركين في دعواهم أن القرآن الكريم شعروا النبي (صلى الله عليه وسلم) شاعر "الموقف من الشعر يعتمد على طبيعة الشعر. الإسلام يبيح الطيبات ويحرم الخبائث والشعر الطيب يدخل دون جدل في دائرة المباح أما الشعر الخبيث فمرفوض مع بقية الخوابث " ^(١١٤).

(١١٠) غازي عبد الرحمن القصبي ، في رأي المتواضع ، ط١ ، مطبوعات تامة ، (جدة ، ١٩٨٣) .

(١١١) غازي عبد الرحمن القصبي ، عن قبيلتي أحدثكم ، ط١ ، منشورات الزمان ، (لندن ، ٢٠٠١) ، ص ١٠

(١١٢) المصدر نفسه ، ص ٤٧

(١١٣) القصبي ، عن قبيلتي أحدثكم ، ص ٨

(١١٤) غازي عبد الرحمن القصبي ، من هم الشعراء الذين يتبعهم الغاؤون؟ ، ط٢ ، دار الساقى ، (لبنان ، ١٩٩٤) .

كتب غازي القصيبي العديد من المقالات والتي نشرت في العديد من الدوريات والصحف ولقد اجريت العديد من الدراسات على مؤلفات القصيبي الادبية ومنها دراسات على مقالاته^(١١٥) ومن اهم مقالات القصيبي ما سماه (استراحة الخميس) والتي هي عبارة عن مجموعة من المقالات سبق ونشرت في زاوية (الوطن) فقد جمع مجموعة من المقالات على هيئة كتاب واستعار اسم الكتاب من اسم الزاوية والذي جمع فيه العديد من مقالاته وفي شتى المواضيع عنوان المقالة الاولى (اسئلة وأجوبة في عصر السرعة) والذي شملت على عدة اسئلة وجهت لغازي القصيبي وأعد هذه الاسئلة سالم الدوسري بعد التعرف على شئ من حياة غازي القصيبي بعد المقالة الاولى توالى المقالات تحت عناوين مختلفة والكتاب تروييح عن الناس كما قال المؤلف لكونه مجموعة من المقالات في مواضيع ممزوجة بين الجد والمرح مع أبيات شعرية مما جعله ممتع للقراءة^(١١٦) ويمكن ملاحظة ان الشاعر (المتنبي) كان موجوداً في بداية كل فصل من خلال اختلاق المقابلات مع المتنبي وطرح الاسئلة بحيث تكون اجابة كل سؤال بيتاً واحداً^(١١٧) كما هو الحال ايضا في كتابه المقالي (في رأي المتواضع)^(١١٨) بالاضافة الى مقالات اخرى ومنها (الغزو الثقافي ومقالات أخرى) والذي كانت عبارة عن محاضرات ومقالات مطولة بعض الشيء وقد حاول القصيبي ضمهم داخل بعض الكتب التي تحمل الى جانب ذلك بعض المقالات في التنمية والاقتصاد والسياسة ومن ذلك ايضا كتابه (عن هذا وذاك) أما (صوت من الخليج) والذي يعد عبارة عن مجموعة من المقالات كتب في مجلة (المجلة العربية) وتم جمعها في جزأين هما صوت من الخليج و(الخليج يتحدث شعراً ونثراً) والذي تناولوا الشعر والقصة والرواية والفكر بأسلوب يغلب عليه النقد الانطباعي^(١١٩) و(الأسطورة)^(١٢٠) اضافة الى مقالته المعنونة (المواسم)^(١٢١) والذي كتبه ساردا قصة وفاة

(١١٥) شيماء عثمان محمد ، " بلاغة الإقناع في مقالات غازي القصيبي الاستفهام أمودجاً " ، مجلة اداب (البصرة) ، العدد (٧٧) ، ٢٠١٦ ، ص ٥٥

(١١٦) غازي بن عبد الرحمن القصيبي ، استراحة الخميس ، ط ١ ، مكتبة العبيكان ، (الرياض ، ٢٠٠٠) .

(١١٧) المصدر نفسه ، ص ٧٩

(١١٨) القصيبي ، في رأي المتواضع ، ص ٥٨

(١١٩) المالكي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٣

(١٢٠) غازي عبد الرحمن القصيبي ، الاسطورة ، ط ٣ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، ٢٠٠٦) .

(١٢١) غازي عبد الرحمن القصيبي ، المواسم ، ط ١ ، مؤسسة دامه ، (جدة ، ٢٠٠٦) .

اخوته (حياة وعادل) بالاضافة الى مقالته المعنونة ب (العولمة والهوية الوطنية) والتي عبارة عن مجموعة من المقالات^(١٢٢)

٦- سيرة

أ- حياة في الإدارة: وثق فيه سيرته الإدارية والذي حقق مبيعات عالية ومن اشهر كتبه في مجال السياسة والإدارة.

ب- الوزير المرافق: قدم القصبي في كتابه الوزير المرافق سيرته الدبلوماسية الشخصية لسنوات حياته في وزارتي الصناعة والكهرباء والصحة من خلال عمله في بعض الاحيان مرافقاً للملك وولي العهد في زيارتهم الرسمية الى جانب مرافقة رؤساء الدول الذين زاروا المملكة وقدم في الكتاب انطباعاته الشخصية عن مجموعة من رؤساء الدول والحكومات مثل ريتشارد نيكسون وجيمي كارتر وانديرا غاندي والحبيب بورقيبة ومعمّر القذافي وياسر عرفات وآخرون^(١٢٣)

ج- سيرة شعرية: وقد تحدث عن حياته مع الشعر ومع دواوينه التي اصدرها ذاكراً للشعراء العرب المحدثين الذين أسسوه إبداعياً رغم اختلاف مدارسهم الأدبية امثال احمد شوقي وحافظ ابراهيم وآخرون الى جانب رواد قصيدة التفعيلة وفي مقدمتهم السياب ونزار القباني وآخرون ، ومن الجدير بالذكر ان سيرته الشعرية هذه لم تخلُ من بيان آرائه في بعض القضايا النقدية مثل الغموض الشعري^(١٢٤) ويعدايضاً كتابه (استجواب غازي القصبي)^(١٢٥) بمثابة الحديث عن حياته وسيرته لانه تضمن الاجابات التي كان يرد بها على اسئلة اللقاءات والمقابلات الصحفية مع عدد من الجرائد والمجلات العربية فضلا عن التعرض الى بعض القضايا^(١٢٦)

(١٢٢) غازي عبدالرحمن القصبي ، العولمة والهوية الوطنية ، ط٢ ، مكتبة العبيكان ، (الرياض ، ٢٠٠٢).

(١٢٣) ضياء عبدالله خميس الكعبي ، " سيرة ذاتية - هل كتب غازي القصبي سيرة ذاتية روائية " صحيفة اخبار الخليج (البحرين) ، العدد (١٣٤١٣) ، السبت ١٣ ديسمبر / كانون الاول ٢٠١٤ ؛ القصبي ، الوزير المرافق.

(١٢٤) الكعبي، المصدر السابق ؛ القصبي، سيرة شعرية .

(١٢٥) غازي القصبي ، استجوابات ، ط٢ ، مكتبة العبيكات للنشر ، (الرياض ، ٢٠١٠).

(١٢٦) المالكي ، المصدر السابق ، ٢٠٤

أما في مجال البحث فقد ألف القصصي كتابه (التنمية والاسئلة الكبرى)^(١٢٧)، وفي اتجاه فكر السياسي كان كتابه أمريكا والسعودية^(١٢٨)

عن تأليفه في حقل الحكاية اشهر حكايته هي الجنية^(١٢٩) فضلا عن تأليفه في فكرة مسرحية معنونة ب(هما) والذي جسد الفكرة فيها للقصص والحكايات من خلال اختلاقه للحوارات ونسجه للقصص والحكايات حول شخصيات الذي جعل منهم محور قصصه في اعماله الادبية والشعرية امثال (المتني) و(ابراهيم ناجي) فقد كان يطبق ما سماه عملية (الامتزاج العقلي) اي انهم يتحاوران مع بعضهم لا يصلح فكرة المسرحية والذي حاول تجسيده هذه المرة في مسرحيته تحت اسم (شكسبير)^(١٣٠) فضلا عن تأليفه اخر اعماله وهي اقصوصة معنونة ب (ألزهايمر) والتي نشرت بعد وفاته^(١٣١) أعماله الأدبية الشعرية الكثيرة التي تربو أو تزيد على سبعين عملا تمثل بدون أدنى شك شهادة إبداع حقيقية لرجل أراد أن يوازن بين الحلم والواقع وبين العمل والإبداع فوقف شامخا أمام كل التحديات التي واجهته وفي حقل إنجازاته الفكرية والثقافية فقد قام بترجمة كتب الى اللغة العربية ومنها كتاب جوزيف فرانكل (العلاقات الدولية)^(١٣٢)، وكتاب اخر للمؤلف ايريك هوفر (المؤمن الصادق - أفكار حول طبيعة الحركات الجماهيرية)^(١٣٣)

سببت له أعماله الكثير من الحرج والمواجهات فنجده يحاور نفسه بين الحين والآخر على إصرارها على إثارة المتاعب وهكذا تحدد ملامح شخصية غازي القصصي التي نتعامل معها من بين تلك الشخصيات الفريدة التي يتميز بها^(١٣٤)

(١٢٧) عرض القصصي في كتابه عن اراءه في التنمية بحكم كونه استلم عدة وظائف حكومية ومناصب رسمية ، وخرج لقارئ بتوصية نهائية والتي توصل اليه وهي : ان الطريق الى التنمية يمر ، اولاً بالتعليم ، وثانياً بالتعليم ، وثالثاً بالتعليم ، اي ان التعليم باختصار هو الكلمة الاولى والاخيرة في مسيرة التنمية . غازي عبد الرحمن القصصي ، التنمية... الاسئلة الكبرى، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت، ١٩٩٢)، ص ١٢٦

(١٢٨) غازي عبد الرحمن القصصي، أمريكا والسعودية - حملة اعلامية ام مواجهة سياسية ، ط ٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ٢٠٠٢).

(١٢٩) غازي عبد الرحمن القصصي، الجنية - حكاية ، ط ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت ، ٢٠٠٦).

(١٣٠) غازي عبد الرحمن القصصي، هما ، ط ١ ، دار الساقى ، (بيروت ، ١٩٩٧) ص ١٤٠

(١٣١) غازي عبد الرحمن القصصي ، ألزهايمر، ط ١ ، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام ، (بيروت ، ٢٠١٠) .

(١٣٢) جوزيف فرانكل ، العلاقات الدولية ، ط ٢، ترجمة : غازي عبد الرحمن القصصي، تمامة ، (جدة ، ١٩٨٤) .

(١٣٣) إريك هوفر ، المؤمن الصادق - أفكار حول طبيعة الحركات الجماهيرية، ط ١ ، ترجمة : غازي بن عبد الرحمن القصصي ، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث، (ابوظبي ، ٢٠١٠) .

(١٣٤) معاطي ، المصدر السابق نص ١٠-١١

وفاة غازي القصيبي

توفي القصيبي عن عمر يناهز السبعين عاماً في يوم الاحد ٥ رمضان ١٤٣١ الموافق ١٥ آب ٢٠١٠ الساعة العاشرة صباحاً في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض بعد معاناة طويلة مع المرض^(١٣٥)

الخاتمة

من خلال دراسة الشخصية يمكن ان نوجز عدة حقائق بخصوص القصيبي رجل الوزارات واديب وشاعر وروائي وسفير ودبلوماسي، عاش مثيراً للجدل بأعماله الوزارية والادبية رافق الملوك وعاش حياته مؤثراً بالمجتمع السعودي نستطيع أن نتتبع مسيرته في اي مجال من تلك المجالات التي خاضها وكما هو واضح فهو اداري ناجح اصبح فيما بعد أستاذاً أكاديمياً ثم انفتحت شهيته للوظائف الإدارية وللمزيد من التحديات حينما أسندت إليه المناصب والوظائف الإدارية الوزارية و الدبلوماسية اللاحقة التي تقلدها والذي سجل له العديد من الافكار والمنجزات المبتكرة ففي مجال كونه أكاديمياً في الجامعة كان له الفضل في احداث متغيرات على الاساليب القديمة في الادارة اما اثناء توليه لمدير المؤسسة العامة لسكك الحديد فقد ساهم في مشروع منح الاراضي السكنية لموظفي السكة الحديد، تقلد ارفع المناصب في المملكة العربية السعودية وزيراً للصناعة والكهرباء وانشائه شركة سابك و تنفيذه لمبدأ الزيارات المفاجئة للمستشفيات اثناء فترة كونه وزيراً للصحة فضلاً عن اهتمامه بالجانب الانساني أما عد توليه لوزارة العمل فقد أحدث تغييراً في النظرة للعمل اليدوي والحرف المهنية لدى الشباب السعودي فضلاً عن عمله في السفارة والذي نقل اليها ومنها بسبب مواقفه واشعاره من القضايا العربية، امتاز القصيبي بما يسمى ب (الإبداع المركب) لكونه الى جانب مناصبه فقد كان من اهم الوجوه الثقافية بالخليج في النصف الاخير من القرن العشرين جمع بين السخرية اللاذعة والجدية القاسية، استطاع ان يجمع الحنكة السياسية مع الإبداع الأدبي فقد عاصر فترة التي شهدت المنطقة العربية غبار الصراعات السياسية وكان قد انعكست ع المنطقة هزيمة ١٩٦٧ والذي عبر عنه القصيبي في ديوانه (معركة بلا راية) بالاضافة الى العديد من الروايات والقصائد والكتب المؤلفة والذي شكل بداية احتكاك مواهبه الادبية والاكاديمية والادارية بالمجتمع العربي والسعودي والمميز في شخصية القصيبي انه رغم نجاحه وتفانيه في عمله الرسمي والمناصب التي تقلده إلا انه اعطى الميدان الثقافي ما لم يعطه الاف المتفرغين.

(١٣٥) الحمدان و العساف ، المصدر السابق ، ص ٤

قائمة المصادر

الكتب:

- ١- الحمدان، أمل وفدوى العساف، شخصيات قيادية غازي القصيبي .. الاداري القائد ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، (الرياض ، د.ت).
- ٢- الخراشي، سليمان بن صالح ، غازي القصيبي من القصص الموضوعية .. الى الاحاديث الصحيحة - وقفات مع كتابة الاخير ثورة في السنة النبوية ، د.د ، (د. م ، ٢٠٠٣).
- ٣- سرحان، مكّي محمد ، ادباء خليجيون مميّزون -د.غازي القصيبي ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت ، ١٩٩٨).
- ٤- الصفراني، محمد، غازي القصيبي حياته ومختارات من شعره، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري ، (الكويت ، ٢٠١١).
- ٥- عبد القادر، كمال ، حكاية اسمها غازي القصيبي ، ط٢، دار مدارك للنشر، (دبي، ٢٠١١).
- ٦- فرانكل، جوزيف، العلاقات الدولية ، ط٢، ترجمة : غازي عبد الرحمن القصيبي، تهامة ، (جدة، ١٩٨٤).
- ٧- القاضي، حمد بن عبدالله، قراءة في جوانب الراحل د. غازي القصيبي الإنسانية (١٣٥٩-١٤٣١)، ط٤ ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، (الرياض ، ٢٠١٣/١٤٣٦).
- ٨- القصيبي، غازي عبدالرحمن، أبو شلّاح البرمائي، ط٧، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (لبنان، ٢٠١١).
- ٩- القصيبي، غازي عبدالرحمن، استجابات، ط٢، مكتبة العبيكات للنشر، (الرياض، ٢٠١٠).
- ١٠- القصيبي، غازي بن عبدالرحمن ، استراحة الخميس ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، (الرياض ، ٢٠٠٠).
- ١١- القصيبي، غازي عبدالرحمن ، الاسطورة ، ط٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، ٢٠٠٦).
- ١٢- القصيبي، غازي عبدالرحمن، امريكا والسعودية - حملة اعلامية ام مواجهة سياسية ، ط٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ٢٠٠٢).
- ١٣- القصيبي، غازي عبد الرحمن، بايبي لندن، ط١ ، مكتبة العبيكان، (الرياض، ٢٠٠٧).
- ١٤- القصيبي، غازي عبدالرحمن، بيت، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ٢٠٠٢).
- ١٥- القصيبي، غازي عبدالرحمن ، التنمية... الاسئلة الكبرى، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٩٢).

- ١٦- القصصبي، غازي عبدالرحمن، التنمية وجها لوجه، ط٢، تامة، (جدة، ١٩٨٩)
- ١٧- القصصبي، غازي عبدالرحمن، ثورة في السنة النبوية، ط١، دار الساقى، (بيروت، ٢٠٠٣).
- ١٨- القصصبي، غازي عبدالرحمن، الجنية - حكاية، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت ، ٢٠٠٦)
- ١٩- القصصبي، غازي عبد الرحمن، حتى لا تكون فتنة ، دار الندوة، (بماة ، د.ت)
- ٢٠- القصصبي، غازي عبد الرحمن، حديقة الغروب (شعر)، ط١، شركة العبيكان، (الرياض ، ٢٠٠٧).
- ٢١- القصصبي، غازي عبد الرحمن ، حكاية حب، ط٢ ، دار الساقى ، (بيروت، ٢٠٠١).
- ٢٢- القصصبي، غازي عبد الرحمن، حياة في الإدارة، ط١٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ٢٠٠٦)
- ٢٣- القصصبي، غازي عبد الرحمن، دنسكو ، ط٢، دار الساقى ، (بيروت ، ٢٠٠٠).
- ٢٤- القصصبي، غازي عبد الرحمن، رجل جاء.. وذهب، ط١، دارالساقى، (بيروت، ٢٠٠٢)
- ٢٥- القصصبي، غازي عبدالرحمن، ألزهايمر، ط١، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، (بيروت، ٢٠١٠) .
- ٢٦- القصصبي، غازي عبد الرحمن، سبعة ، ط١، دار الساقى، (بيروت ، ١٩٩٨).
- ٢٧- القصصبي، غازي عبدالرحمن، سحيم، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ٢٠٠٢).
- ٢٨- القصصبي، غازي عبدالرحمن، سعادة السفير، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ٢٠٠٣)
- ٢٩- القصصبي ،غازي عبدالرحمن ، سلمى ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ٢٠٠٢).
- ٣٠- القصصبي، غازي عبدالرحمن ، سيرة شعرية ، ط٣ ، تامة للنشر والمكتبات، (جدة ، ٢٠٠٣).
- ٣١- القصصبي، غازي عبدالرحمن، شقة الحرية، ط٥، رياض الريس للكتب والنشر، (لبنان ، ١٩٩٩) .
- ٣٢- القصصبي، غازي عبدالرحمن، العصفورية، دار الساقى ، (لبنان ، د.ت) .
- ٣٣- القصصبي، غازي عبدالرحمن، عن قبيلتي أحدثكم، ط١، منشورات الزمان، (لندن، ٢٠٠١) .
- ٣٤- القصصبي، غازي عبدالرحمن، العودة سائحاً إلى كاليفورنيا، ط٢، دار الساقى، (لبنان ، ١٩٩٧) .
- ٣٥- القصصبي، غازي عبدالرحمن، العولمة والهوية الوطنية، ط٢، مكتبة العبيكان، (الرياض، ٢٠٠٢).
- ٣٦- القصصبي، غازي عبدالرحمن، في خيمة شاعر ، ج٢، ط١ ، رياض الريس للكتب والنشر، (لندن، ١٩٩٢)
- ٣٧- القصصبي، غازي عبدالرحمن، في رأي المتواضع، ط١، مطبوعات تامة، (جدة، ١٩٨٣).
- ٣٨- القصصبي، غازي عبدالرحمن، مائة ورقة ورد، ط٢، مكتبات تامة، (جدة ، ٢٠٠٦).

- ٣٩-القصيبي،غازي عبدالرحمن، مائة ورقة ياسمين، ط٢ ، مكتبات تحامة ، (جدة ، ٢٠٠٦).
- ٤٠-القصيبي،غازي عبدالرحمن، مع ناجي ومعها، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٩٩)
- ٤١-القصيبي،غازي عبدالرحمن، من هم الشعراء الذين يتبعهم الغاؤون ؟، ط٢ ، دار الساقى، (لبنان، ١٩٩٤)
- ٤٢-القصيبي،غازي عبدالرحمن ، المواسم ، ط١، مؤسسة دامه ، (جدة ، ٢٠٠٦)
- ٤٣-القصيبي،غازي عبد الرحمن ، هما ، ط١ ، دار الساقى ، (بيروت ، ١٩٩٧).
- ٤٤-القصيبي،غازي عبدالرحمن،ورود على ضفائر سناء، ط٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ٢٠٠٦)
- ٤٥-القصيبي،غازي عبدالرحمن، الوزير المرافق، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ٢٠١٠).
- ٤٦-هوفر،إبريك، المؤمن الصادق - أفكار حول طبيعة الحركات الجماهيرية، ط١، ترجمة :غازي بن عبدالرحمن القصيبي،هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث، (ابوظبي ، ٢٠١٠) .

الرسائل الاكاديمية:

- ١- المالكي، علي بن عتيق بن علي ، مفهوم الشعر عند غازي القصيبي، رسالة ماجستير في النقد الادبي، مقدمة الى مجلس كلية اللغة العربية، (جامعة أم القرى، ٢٠٠٤) .

الدوريات والصحف:

- ١-السدمي،معتمد،غازي القصيبي"الظاهرة" ، مجلة المبتعث، العدد(١٩١)، رجب شعبان ١٤٣١ / ٢٠١٠،
- ٢- ضياء عبدالله خميس، " سيرة ذاتية - هل كتب غازي القصيبي سيرة ذاتية روائية " صحيفة اخبار الخليج (البحرين)، العدد(١٣٤١)، السبت ١٣ ديسمبر/ كانون الاول ٢٠١٤
- ٣-محمد، شيماء عثمان ، " بلاغة الإقناع في مقالات غازي القصيبي الاستفهام أنموذجاً " ، مجلة اداب (البصرة)، العدد (٧٧) ، ٢٠١٦،
- ٤-المشهداني، بان علي حسين ، " مستقبل صناعة البتروكيمياويات في دول مجلس التعاون الخليجي والعراق "، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد(٧)، العدد(٢٣)، (جامعة تكريت، ٢٠١١).
- ٥-معاطي، محمد، " غازي القصيبي ومعاركه الفكرية في الادب والحياه"، مجلة المبتعث ، العدد (١٩١)، رجب - شعبان ١٤٣١ / ٢٠١٠